كلمة السيد ألكسي لوبر

رئيس قسم التعاون لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حفل إطلاق مشروع "تعزيز قطاع دعم التعليم للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان"

الأربعاء 4 حزيران 2014

المركز الثقافي الفلسطيني، مخيم البص، صور

* *

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة ممثلي السلطات الوطنية والمحلية،
حضرة ممثلي اللجان الشعبية،
المعلمات والمعلمين الأعزاء،
التلميذات والتلامذة الأعزاء،
أيها الحفل الكريم،

يسرني أن أكون هنا اليوم لأطلق باسم بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان مشروع "تعزيز قطاع دعم التعليم للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان" الذي تنفذه منظمة War Child هولندا وجمعية تضامن.

وصلت إلى لبنان في بداية هذا الأسبوع وأنا اليوم أشارك في أول حدث رسمي في البلاد. لذلك يسرني أن أشارككم هذه اللحظة المميزة.

يدرك الاتحاد الأوروبي أن التعليم أساسي لمكافحة الفقر والتنمية وإعطاء المواطنين الحرية اللازمة التي تمكنهم من تحقيق التغيير المطلوب. ويعطي التعليم الأمل لمجتمع اللاجئين.

إنّ الاستثمار في التعليم هو أفضل خيار يمكن الإقدام عليه. لذلك يخصص الاتحاد الأوروبي قسماً كبيراً من جهوده التعاونية لهذا القطاع، من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي والتعليم والتدريب المهنيين. ويعتبر الاتحاد الأوروبي الجهة المانحة الأولى للأنشطة التعليمية للأونروا في لبنان والمنطقة.

يعني التعلم اليوم التعلم مدى الحياة وهذه العملية رحلة لا نهاية لها. وتكسب التطورات التكنولوجية والاجتماعية التعلم أهمية أكبر.

لم يتمكن العديد من الأطفال في مخيمات اللاجئين في لبنان، لاسيما في منطقة الجنوب، من الالتحاق بنظام تعليم منتظم، مما يجعلهم عرضة للتسرب المدرسي. وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى إقصاء الكثير من الشابات والشبان وإلى نقص في الأفق الاجتماعية والاقتصادية.

وبهدف معالجة هذه المشكلة، أطلق الاتحاد الأوروبي دعوة إلى تقديم الاقتراحات في عام 2013 لدعم منظمات عاملة في التعليم غير النظامي للفلسطينيين.

وفي نهاية العام الماضي، تم اختيار أربعة مشاريع بقيمة إجمالية بلغت حوالي مليوني يورو. وكان أحد هذه المشاريع ما اقترحته منظمة War Child هولندا وجمعية تضامن، وهو المشروع الذي نطلقه اليوم.

ولا يوفر المشروع تعليماً مباشراً ودعماً نفسياً للأطفال المعرضين للتسرب فحسب، وإنما يهدف إلى تعزيز عمل المنظمات غير الحكومية المحلية العاملة في هذه المنطقة، وإلى تنظيم عملها على أساس نظام التعليم الخاص بالأونروا.

إننا مؤمنون بهذا التنسيق المعزز والضروري ونحيي التفاني والعمل الرائع الذي قامت به منظمة War Child هولندا وجمعية تضامن، بالإضافة إلى المجلس الثقافي البريطاني والمنظمات غير الحكومية المحلية.

ودعونا لا ننسى الأهل، فهم يؤدون دوراً مهماً، ربما هو الدور الأهم، في دعم أولادهم وتشجيعهم على المثابرة على التعليم. ويجب أن تساعدهم هذه المبادرة والمبادرات المشابهة هم والمجتمع الذي ينتمون إليه على تقديم استراتيجيات وأدوات ومهارات للأطفال الفلسطينيين ليتمكنوا من الاستمرار في التعلم والتقدم.

أتوجّه بالشكر الجزيل لهم جميعاً.

أودّ أن أختم كلمتي بتجديد دعم الاتحاد الأوروبي للشعب الفلسطيني وفلسطين.

شكراً على حسن إنصاتكم.